Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الجوهري لم يكن واضحا بالنسبة الى افلاطون الذي كانت نظرته الى الشعر قريبة من النظرة العربية ، وان كانت هذه النظرة ذاتها مصدر حملة افلاطون على الشعر ، بينما هي مصدر اعجاب العرب به ، ففن الشعر عند العرب يتجلى غالبا في التشبيه ، وهذا التشبيه هو معيار الابداع بحسب قدرته على عقد الصلة ـ القريبة او البعيدة ـ بين شيئين، واذا كان افلاطون يرى في مثل هذه الصلة صورة سلبية لمظاهر الطبيعة لا تنم على أي ابداع ، فان النقاد العرب كانوا يرون فيها مجلى الابداع ، وهكذا فهم لم يخالفوا افلاطون في نظرته الاساسية الى أن الشعر محاكاة ظاهرية ، وانما خالفوه في الحكم الفني الجمالي على هذه المحاكاة ، اما ارسطو ، فعلى الرغم من انهم عرفوا كتابه ، وادركوا كنه كثير من نظراته النافذة في طبيعة الفن الشعري فانهم لم يستطيعوا ان يستلهموا منه ما يفيد ، فقد كان افلاطون ـ فيما يلوح ـ اقرب الى افكارهم لانه اقرب الى اشعارهم ، بيد أنهم لو ادركوا ان افلاطون كان يتخذ من القول بمحاكاة الشعر للظاهر سببا في الزراية بالشعر ، لتأملوا قليلاً في أمر هذه المحاكاة ، وحاولوا الافادة من محاكاة ارسطو ذات الاتجاه الانساني .

وربما كان في التفسير الفلسفي ما يعصمنا من التخبط في البحث عن علل هذا الميل الظاهر الى محاكاة افلاطون ، ومجمل هذا التفسير ـ كما رأينا عند شبنجلر ـ انه لا تستطيع اية حضارة ان تفهم فهما تاما ظاهرة تتعلق بحضارة اخرى ، دون أن تحاول اخضاع هذه الظاهرة الى مفهومها الخاص ، والشعر عند العرب ظاهرة حضارية كما هو واضح في قولهم : ان الشعر ديوان العرب ، ولقد اقترن الشعر العربي بالذات العربية اقترانا مبكرا يرجع الى العصر الجاهلي ، ومن ثم فقد كانت كل محاولة لتطويره انما تصطدم بهذه الذات فلا تلبث ان تخفق اخفاقا ذريعا ، وايضا ، كان الشعر العربي الذي قامت عليه علوم اللغة قد اكتسب من الاجلال ما جعله محج النقاد الذين لم يتصوروا قط وجود فن شعري يساويه ، او يفضله ، وهكذا اصبح لمنهج الشعر العربي الجاهلي اجلال